ثم صدق عن ذلك بقيمة تمحقها منهم فانطلقوا الى رفاعة بن زيد وكان كل
ذلك لم يعلم به فقالوا انك لجالس تحلب المعزى ونساء جذام اسارى فسار
مستكيا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وركب معه رجال من قومه فقطعوا
الطريق في ثلاث ليال فلما لاقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الناس الاح
لهم بيده ان تعالوا فدفع رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه الذي كان
كتبه له وقال خذ ويلك يا رسول الله قديما كتابه حديثا غدره فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه يا غلام واعلن فقرأه ثم استخبرهم فاخبروه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع بالقتلى ثلاث مرات فقال رفاعة
انت اعلم يا رسول الله لا نحرم عليك حلالا ولا نحل لك حراما فقال ابو زيد بن
عمرو اطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت قدمي هذه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي فقال علي كرم
الله وجهه ان زيدا لا يطيعني فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فلما
خرجوا اذا رسول زيد هذا استقبلهم على ناقة من ابلهم فاخذوها ثم تقدموا
فلقوا زيدا فنقيا الفحلتين فاخذوا كل شيء معه من اموالهم والله اعلم

وفي هذه السنة وقيل في الثامنة غزوة ذات السلاسل

سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم ببعض خشية ان يفروا وقيل
سميت باسم ماء بها وهذه الغزوة في ارض بني عذرة وكان اميرها عمرو بن العاص
بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليستنفر العرب الى الاسلام فلما كان بارض بني عذرة
من جذام خاف وارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده فامده بابي عبيدة
بن الجراح في المهاجرين الاولين فيهم ابو بكر وعمر وكان عمرو يصلي بهم
حتى انصرفوا وفي هذه الغزوة جرى حديث رافع بن ابي رافع الطائي

وقوله

وقوله لابي بكر الصديق حين صحبه انما صحبتك لينفعني الله بك فانصحني
وعلمني فامره ابو بكر بجمل من شرائع الاسلام ونهاه عن الامارة فاجاب
بالطواعية في كل ما امره به حتى قال واما الامارة فاني رايت الناس يا
ابا بكر لا يشرفون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الناس الا بها
فلم تنهاني عنها قال انما استجهدتني لاجهد لك وسأخبرك عن ذلك
ان شاء الله تعالى ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الدين فجاهد عليه
حتى دخل الناس فيه طوعا وكرها فلما دخلوا كانوا عواذ الله وجيرانه
في ذمته فاياك ان تخفر الله في جيرانه فيتبعك الله في خفرته فان احدكم
يخفر في جارته فيظل ناتئا عضله غضبا لجاره ان اصيب له شاة او بعير
فالله اشد غضبا لجاره قال ففارقته على ذلك فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر ابو بكر على الناس قال قدمت عليه فقلت يا ابا بكر الم تك تنهاني
ان اتامر على اثنين قال بلى وانا الان انهاك عن ذلك قال فقلت له فما حملك
على ان تلي امور الناس قال لا احد من ذلك بدا وخشيت على امة محمد الفرقة
قلت وفي معنى ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يا ابا ذر اني اراك ضعيفا
واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر
انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيامة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها رواهما مسلم   ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة
يوم القيامة رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا

Copyright © King Saud University